

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[157] الآيتان وَ أَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جُزِيَ بِالنَّاصِيَةِ وَالشَّهَادَةُ وَ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يظْلَمُونَ (69) وَ وَفِّيَّتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (70) التفسير ذلك اليوم الذي تشرق الأرض بنور ربها: آيتا بحثنا توأسلان استعراض الحديث عن القيامة والذي بدأ قبل عدّة آيات، وهاتان الآيتان تضمان سبع عبارات منسجمة، كلّ واحدة تتناول أمراً من أمور المعاد، لتكمل بعضها البعض، أو أنّها تقيم دليلاً على ذلك. في البداية تقول: (وأشرفت الأرض بنور ربها). وقد اختلف المفسّرون في معنى إشراق الأرض بنور ربها، إذ ذكروا تفسيرات عديدة، اخترنا ثلاثاً منها، وهي: 1 - قالت مجموعة: إنّ المراد من نور الرب هما الحق والعدالة، الذي ينير بهما ربّ العالمين الأرض في ذلك اليوم، حيث قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار: "أي أضاءت الأرض بعدل ربها يوم القيامة، لأن نور الأرض